

## 343 - شرح مختصر صحيح مسلم)باب: في قول إبراهيم عليه

### السلام: (إني سقيم).....(الشيخ عبدالرزاق البدر

عبدالرزاق البدر

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللمسلمين اما بعد فيقول الامام الحافظ المنذر رحمه الله في كتاب - [00:00:02](#)

مختصر صحيح مسلم باب في قول ابراهيم عليه السلام اني سقيم. بل رفعه بل فعله كبيرهم هذا وفي سارة هي اختي عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لم يكذب ابراهيم النبي - [00:00:25](#)

عليه السلام قط الا ثلاث كذبات ثنتين في ذات الله قوله اني سقيم والثانية قوله بل فعله كبيرهم هذا فواحدة في شأن سارة فانه قدم ارض جبار ومعه سارة وكانت من احسن الناس - [00:00:54](#)

فقال لها ان هذا الجبار ان يعلم انك امرأتي يغلبني عليك فان سألك فاخبريه انك اختي فانك اختي في الاسلام فاني لا اعلم في الارض مسلما غيري وغيرك. فلما دخل ارضه رآها - [00:01:18](#)

بعض اهل الجبار اتاه فقال لقد قدم ارضك امرأة لا ينبغي لها ان تكون الا لك فارسل اليها فاوتي بها فارسل اليها فاوتي بها فقام ابراهيم عليه السلام الى الصلاة. فلما دخلت عليه لم يتمالك ان بسط يده اليها - [00:01:40](#)

فقبضت يده قبضة شديدة فقال لها ادعي الله ان يطلق يدي ولا اضرك ففعلت فعاد فقبضت اشد من القبضة الاولى. فقال لها مثل ذلك. ففعلت فعاد فقبضت اشد من القبر - [00:02:07](#)

الاوليين فقال ادع الله ان يطلق يدي فلك الله الا اضرك ففعلت واطلقت يده ودعا الذي جاء بها فقال له انك انما اتيتني بشيطان ولم تأتني بانسان فاخرجها من ارضي واعطها هاجر. قال فاقبلت تمشي فلما رآها ابراهيم عليه - [00:02:27](#)

السلام انصرف فقال لها ما هي؟ قالت خيرا كف الله يد الفاجر واخدم قال ابو هريرة فتلك امكم يا بني ماء يا بني ماء السماء بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين - [00:02:55](#)

واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله وسلم عليه وعلى اله وصحبه اجمعين اللهم يا ربنا فقهننا في الدين اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما - [00:03:21](#)

واصلح لنا الهنا شأننا كله ولا تكلنا الى انفسنا طرفة عين اما بعد قال رحمه الله تعالى في قول ابراهيم عليه السلام اني سقيم بل فعله كبيرهم هذا وفي سارة هي اختي - [00:03:51](#)

هذه ثلاث كلمات قالها ابراهيم الخليل عليه السلام كل كلمة من هذه الكلمات قالها في موقف الموقف الذي قالها فيه موقف اراد به عليه السلام الخير وهو في ذات الله عز وجل كما قال النبي صلى الله عليه وسلم فيما سيأتي من الحديث - [00:04:18](#)

والكلمات الثلاث وصفهن النبي عليه الصلاة والسلام بانهن ثلاث كبيبات ووصفهن بانهن ثلاث كذبات مثل ما سيأتي معنا في الحديث وذلك ان ابراهيم عليه السلام قال هذه الكلمات وقصد في كل كلمة منها معنى لا يتبادر الى ذهن - [00:04:58](#)

المخاطب فهو في الحقيقة لم يكذب لم يقل قولاً كذباً قولاً غير صحيح بل قال قولاً يطابق الذي عناه في قلبه وقصده. واللفظ يحتمل ذلك فهو لم يكذب لكن باعتبار من سمعه - [00:05:34](#)

باعتبار من سمعه فان القول الذي قاله ابراهيم لا يطابق الشيء الذي فهمه المخاطب وفهمه السامع فمن هذه الجهة سميت كذبات والا

هي في الحقيقة ليست كذب. هي في الحقيقة ليست كذب - [00:06:00](#)

وانما هي من المعاريض والتورية يقال لها معاريض ويقال لها تورية قال عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لم يكذب ابراهيم النبي عليه الصلاة والسلام قط الا ثلاث - [00:06:19](#)

كذبات لم يكذب قط الا ثلاث كبيبات لم يكذب قط. نفى عنه عليه السلام عن ابراهيم في حياته كلها الكذب ما كذب ما كذب في حياته قط الا ثلاث. وهذه الثلاث لما تنظر فيها - [00:06:44](#)

كلها في مقام دين ودعوة السلامة من الشر وسلامة من الظلم ولم يكذب ايضا وانما وري واتى بمعاريض الكلام معاليل القول فهذا فيه تزكية عظيمة لابراهيم عليه السلام في كمال صدقه في حياته. وسلامته من الكذب حتى هذه الثلاث - [00:07:04](#)

التي استثنيت هي في الحقيقة ليست آ كذبا قال الا ثلاث كذبات ثنتين في ذات الله يقصد بالثنتين في ذات الله اني سقيم وهذي في ذات الله لتحطيم ان الاصنام والانفراد بها والثانية بل فعله كبير - [00:07:34](#)

قال ثنتين في ذات الله. الثالثة التي تتعلق قصة مع زوجة مع الجبار قال هي اختي قولي له انا اخت ايضا هي في ذات الله هي ايضا في ذات الله عز وجل - [00:08:00](#)

لكن لما كان فيها شيء من حظ النفس فيها شيء من حظ النفس آ لانها زوجته ويريد سلامة زوجته فما عدها في ذلك؟ قال ثنتين في ذات الله والا هي ايضا الثالثة هي ايضا في ذات الله عز وجل لكن فيها حظ لنفسه - [00:08:22](#)

لكن فيها حظ لنفسه اما الثنتين فهي في ذات الله خالصة ليس فيها شيء يتعلق بحظ نفسه عليه السلام قوله اني سقيم قولها اني سقيم فنظرة في النزول فقال اني سقيم. فتولوا عنه مدبرين تركوه وحده - [00:08:48](#)

ارادوا ان يخرج معهم في ذلك اليوم يوم احتفال عندهم. فتعلل بهذه الكلمة اني سقيم حتى يخلو وحده قال اني سقيم عرض ووري عليه السلام اني سقيم هم يفهمون من هذه الكلمة ماذا؟ انه مريض غير قادر بدنيا على الذهاب معهم ذاك المشوار - [00:09:13](#)

ولما قال اني سقيم اراد معنى اخر غير الذي فهموه فعمل هذه التورية قيل اراد عليه السلام اني سقيم يعني في الم شديد موجه من عبادتكم للاصنام وقلبي موجه بسقم به الم - [00:09:44](#)

من الحالة التي انتم عليها اريد خلاصكم من هذا الشر الذي الذي انتم فيه. قال اني سقيم يقصد هذا المعنى في نفسه. وهم يفهمون ان مريض ما يستطيع ان ذهب فهي كذبة باعتبار ماذا - [00:10:08](#)

باعتبار السامع المخاطب اما باعتبار القول وحقيقته ومراد قائله ليس في كذب هو صادق في ذلك هذه واحدة الثانية قال بل فعله كبيرهم هذا يعني كبير الاصنام. وهذا قاله في باب المناظر هو الالزام - [00:10:25](#)

الان حطمت الاصنام حطمها هو عليه السلام ولما سأله قال بل فعله كبيرهم هذا يعني الصنم الكبير وقال ذلك في باب المناظرة والالزام لان هذه الاصنام ثبت لهم بصنيعه بها انها لا لا تدفع ولا تمنع ولا - [00:10:48](#)

تملك شيئا وهم دائما يأتون اليها طلبا للدفع والمنع وهي لا تملك ذلك لنفسها فضلا ان تملك شيئا من ذلك لغيرها. فاراد ان يلزمهم قال بل فعله كبيرهم ماذا فسألوه ان كانوا ينطقون - [00:11:21](#)

فرجعوا الى انفسهم فقالوا انكم انتم الظالمون. عرفوا ان ان هذا انهم في خطأ وفي ظلم وفي ظلال ثم نكسوا على رؤوسهم رجعوا وآ اصروا على الاعتقاد الباطل والتعلقات الباطلة التي يتعلقونها بتلك الاصنام وتلك الاوثان - [00:11:42](#)

فالحاصل انه قال لهم ذلك على وجه الالزام يعني فعله كبيرهم ان كان هذا الكبير يقدر ان يدفع عن نفسه ان كان يقدر ان يدفع عن نفسه فاراد ان يعرفوا بهذا الصنيع ان هذه التي يتعلقون بها هي لا تملك لنفسها نفعا ولا دفعا ولا - [00:12:05](#)

ولا منعا لعلهم يهتدون وكادوا لكن غلبتهم النفس الامارة وغلبهم الشيطان فاصروا على الشرك والا كادوا ان يتأثروا بهذا الموقف وكثيرا ما يحصل تأثر بمثل ذلك يعني يرى هوان الصنم - [00:12:27](#)

وانه لا يملك شيئا ولا يدفع عن نفسه شيئا فيزهد في عبادته ويترك عبادته. مما يذكر في هذا ان رجلا قصد صنما وقطع مسافة حتى وصل الى الصنم ليعبده ويسأله - [00:12:53](#)

فلما وصل الى الصنم رأى فوق رأس الصنم ثعلب يبول والبول يصب من فوق رأس الصنم الى اسفل قدميه رأى هذا المنظر ثم قال رب يبول الثعلبان برأسه لقد هان من بالت عليه الثعلاب وتركه ورجع - [00:13:15](#)

لان هذا الموقف اثر فيه ربه يبول عليه ثعلب والبول يصب من رأسه الى قدمه قصة معاذ ابن عمرو ابن الجموح ايضا قريبا من هذا مع والده هو مجموعة من شبان الانصار كان لوالدهم صنم في البيت - [00:13:39](#)

فكان اذا نام اخذوه في الليل وغمسوه في العذرة مكان الغائط يغمسون على رأسه في العذرة ثم يبحث عنه في الصباح الى ان يجد في ذاك المكان ويغضب ثم يغسله - [00:13:59](#)

وينظف ويطيب ويعيد الى مكانه ويرجع الى عبادته. مع ان هذا الموقف يخلخل صاحب هذا التعلق خلخلة كبيرة جدا وصاروا يعيدون هذا الامر مرة من المرات وضع عنده سيف وقال ان كنت صادقا - [00:14:18](#)

ادفع عن نفسك فاخذوه في الليل بسيفه وعملوا به اشد من عملهم الاول واخذ يبحث عنه ورآه في بئر تلقى فيها الحيض والقاذورات منكسا فمن تلك اللحظة عافى الاصنام ودخل في عبادة الله وافراده وحده بالعبادة. فمثل هذا الالزام - [00:14:43](#)

يوقظ القلب وكادت ان تستيقظ قلوبهم لكن نفوسهم آآ الامارة والشيطان من جهة عموا عن هذا الحق وصموا وبقوا على عبادتهم لتلك الاصنام قالوا واحدة في شأن سارة هي في ذات الله لكن لها لها تعلق بشيء يخصه زوجته - [00:15:12](#)

فانه قدم ارضا جبار ومعه سارة. وكانت من احسن الناس يعني كانت امرأة جميلة فقال لها ان هذا الجبار قال ابراهيم عليه السلام لزوجته سارة ان هذا الجبار ان يعلم انك امرأتي - [00:15:42](#)

يغلبني عليك ان يأخذك فان سألك فاخبريه انك اختي اخبريه انك اختي فانك اختي في الاسلام هذي تورية اختي يفهم منها انها ليست زوجته وان اخته المقصد الذي قصده بهذه الكلمة انه اخته في الاسلام وفهمها ذلك - [00:16:02](#)

وانت اختي في الاسلام فاني لا اعلم لا اله الا الله لا اعلم في الارض مسلما غيري وغيرك الارض كلها كفار انظر آآ الحياة التي آآ وجد فيها هذا هذا النبي العظيم من اولي العزم من آآ - [00:16:34](#)

من اولى من الرسل والعزم من الرسل فلما دخل ارضه رآها بعض اهل الجبار اتاه فقال نعم لقد قدم ارضك امرأة لا ينبغي لها ان تكون الا لك يعني لحسنها وجمالها - [00:16:53](#)

فارسل اليها فاوتي بها لما اخذت زوجة ابراهيم قصرا وظلما الى الجبار وهذا موقف الان خطير جدا غاية في الخطورة ماذا صنع عليه السلام قال عليه الصلاة والسلام فقام ابراهيم عليه السلام الى الصلاة - [00:17:14](#)

عمل الصلاة وهذا فيه ان الصلاة مفزع المؤمن في ملماته وشدائده وكرباته وكان نبينا عليه الصلاة والسلام اذا حزبه امر ماذا فزع الى الصلاة مفزع والله جل وعلا قال استعينوا - [00:17:40](#)

بالصبر والصلاة الصلاة فيها عون العبد وفيها خلاص من الهموم سبحان الله كثير من الهموم الكبار تتبدد والمرأة جبهته على الارض ساجد لله يسأل الله عز وجل ان يفك كربته ويلج على ربه في سجوده - [00:18:03](#)

فتنفك وهو ساجد ويأتي الفرج من الله وتزول شدته مصيبته كم من كريات فرجت في السجود واقرب ما يكون العبد من ربه سبحانه وتعالى وهو ساجد. فهذا كرب عظيم مصيبة عظيمة جدا اخذت عنوة - [00:18:26](#)

قصرا اخذت الى الظالم الجبار وماذا سيصنع ففزع الى الصلاة يناجي ربه ويدعو ربه فقام ابراهيم عليه السلام يصلي الى الصلاة فلما دخلت عليه من جمالها وحسنها لم يتمالك ذاك الجبار نفسه انبسط يده اليها - [00:18:47](#)

بسط يده مد يده اليها ليبدأ بعض اعماله السيئة القبيحة. مد يده اليها فقبضت يده قبضا شديدا قبضت القبض ورجوع اليد انكفأها وايضا ما اصبحت تتحرك قبض شديد اصبحت يده مقبوضة مشدودة ولا يستطيع ان يحرك يده - [00:19:15](#)

فطلب منها ان تدعو الله ان يطلق يده ولا يضرها ما يتعرض لها بشيء ففعلت فعاد. فعاد الى صنيعه الاول فقبضت ايضا اشد من القبضة الاولى فقال لها مثل ذلك ان تدعو له - [00:19:48](#)

وانه لن يتعرض لها ففعلت وعاد مرة ثالثة قال فلك الله الا اضرك ففعلته اطلقت يده وامر بها ان تخرج وترجع الى زوجها. ودعا الذي

جاء بها فقال انك لا انما اتيتني بشيء - [00:20:11](#)

ولم تأتني بانسان. اتيتني بشيطان ولم تأتني بانسان وهو الذي كان الذي التي كانت عنده من امرأة من اولياء الله من الصالحات من عباد الله لا يوجد على الارض مسلمة الا هي - [00:20:39](#)

لكن انظر قبح الكفر كيف يقلب الافهام؟ هي الوحيدة المسلمة الصالحة ويصفها بانها شيطان لكن الشيطان هو وآآ يرمي اه هذه الصالحة بما هو وصفه هو. وبما هو حاله هو - [00:21:05](#)

الشيطان جاثم عليه فاخرجها من ارضه واعطها هاجر اهداها هاجر هدية وهاجر هذه فيما بعد وهبتها آآ سارة لابراهيم وتزوجها فانجبت اسماعيل واسماعيل من ولده من محمد عليه الصلاة والسلام - [00:21:29](#)

فهاجر هذه جدة محمد عليه الصلاة والسلام ولهذا هاجر يقال لها ام النبيين هاجر ويطلع ام النبيين من اسماعيل ومحمد عليه الصلاة والسلام وسارة يقال لها ام ماذا الانبياء لا عدد - [00:22:02](#)

اولاد اسحاق ويعقوب والاسباط لها عدد من الاولاد من نسلها انبياء فهي ام الانبياء وهذه هاجر ام النبيين اسماعيل ومحمد عليه الصلاة والسلام اقبلت تمشي سلمت اقبلت تمشية رجعت الى زوجها سالمة لم ينلها اي اذى بل - [00:22:28](#)

اعطيت خادما التي يهاجر اه سبحان الله تدبير الله جل وعلا لخلقه يعني هاجر كيف خرجت في هذا الموقف بارادة الله عز وجل من تلك البيئة المظلمة الى ان تذهب لابراهيم وتسلم على يديه ويصبح من ذريتها محمد - [00:23:00](#)

شيء عجب تدبير الله سبحانه يعني انظروا القصة كيف ترتب عليها بتدبير الله ان يهدي هذه المرأة لسارة ثم تكون زوجا لابراهيم ثم يكون منها هذا النسل وهذا الولد اسماعيل ثم محمد - [00:23:23](#)

عليهما السلام على جميع النبيين قال فاقبلت تمشي فلما رآها ابراهيم عليه السلام انصرف فقال لها مهيم ما معنى ما معنى انصرف يعني كل المدة يصلي كل المدة يصلي فزع الى الله ويلجأ الى الله صلاة ودعاء ولما اقبلت رجعة انصرف - [00:23:42](#)

من صلواته ويسألها قال لها مهيم هذه كلمة استفهام وتعجب جاءته سليمة وما بها اي اذى ونفسيتهما واضح انها مرتاحة ما جاءت على هيئة مزعجة وهيئة جاءت نفسيتهما مرتاحة ثم تعجب قال مهيم يعني يسألها ما الذي حصل - [00:24:10](#)

ويتعجب من من وايضا معها جاءت واحدة تمشي معها فتعجب من هذا قال ما هي قالت خيرا يعني ما حصل الا خيرا خيرا كف الله يد الفاجر لان يد الفاجر تقدمت للعدوان والظلم لكن الله الذي كف يده - [00:24:35](#)

واخدم خادما وزيادة على ذلك اعطانا خادما هذه المرأة التي هي التي هاجر قال فتنك امكم يا بني ماء السماء يقصد امكم يقصد العرب لان العرب من عاداتهم يتتبعون الغيث - [00:24:58](#)

ولا والامطار ونزول الامطار وياخذون مواشيهم ويذهبون مواطن السيل والرعي وهذه حالهم فقال فتنك امكم يا بني ماء السماء يقصد يقصد امكم يعني ايها العرب الذين هذه هذه يعني هذه حالكم في ماء - [00:25:21](#)

ما تعتنون به وتبحثون عنه وتبحثون عن المرعى الى غير ذلك نعم. قال رحمه الله باب في ذكر موسى عليه السلام وقوله تعالى فبرأه الله ومما قالوا وكان عند الله وجيها - [00:25:44](#)

عن ابي هريرة رضي الله عنه قال كان موسى عليه السلام رجلا حبيبا قال فكان لا يرى متجردا قال فقال بني اسرائيل انه ادر. قال فاغتسل عند مويه فوضع ثوبه على حجر - [00:26:05](#)

طلق الحجر يسعى واتبعه بعضاه بعضاه يضربه ثوبي حجر ثوبي حجر حتى وقف على ملأ من بني اسرائيل ونزلت يا ايها الذين امنوا لا تكونوا كالذين اذوا موسى فبرأوا الله مما قالوا. وكان عند الله وجيها - [00:26:25](#)

قال رحمه الله تعالى في باب في ذكر موسى عليه السلام وقوله تعالى فبرأه الله مما قالوا وكان عند الله وجيها هذه الاية من سورة الاحزاب من سورة الاحزاب يذكر الله عز وجل فيها امرا يتعلق نبيه وصفيه وكليمه موسى عليه السلام - [00:26:53](#)

وقدم ابو هريرة هذا الحديث بقوله كان موسى عليه السلام رجلا حبيبا وفي رواية للحديث عند البخاري في صحيحه كان موسى رجلا حبيبا ستيرا فوصفه بالحياء والستر والحياء والستر قرينان - [00:27:23](#)

الحياة خصلة عظيمة اذا قامت في قلب العبد ارتقت به الى الفضائل والاداب والكمالات وحجزته عن الرذائل والخسائس والامور الردييات وهو لا يأتي ابدا الا بخير. الحياة لا يأتي الا بخير - [00:27:54](#)

كما قال ذلك نبينا عليه الصلاة والسلام قال الحياء خير كله مرة رأى رجلا عليه الصلاة والسلام يعظ اخاه في الحياء. ما معنى يعظة اخاه في الحياء نقول لا تستحي ليش تستحي؟ ليش الحياء؟ هكذا - [00:28:19](#)

يعرض اخاه في الحياء قال دعه فان الحياء لا يأتي الا بخير فان الحياء لا يأتي الا به ما يترتب على الحياء الاخير وسبحان الله اذا نزع الحياة هذي مصيبة عظيمة جدا. ان يقول عليه الصلاة والسلام ان مما ادرك الناس من كلام النبوة الاولى - [00:28:41](#) اذا لم تستحي فاصنع ما شئت. يعني اذا ذهب الحياء يقل الادب وتسوء التصرفات وتقبح منزوع حياء ولهذا الناس اذا رأوا رجلا يعمل اعمال سيئة يقول ما يستحي معروف ما يستحي ما عنده حياء ولا يقولون لو عنده حيا ما يسوي كذا لماذا؟ لانه متقرر عند - [00:29:02](#)

ان الحياء حاجز عن الاعمال السيئة الرديئة القبيحة قال كان اه رجلا حيا وعند البخاري قال حيا ستيرا ستيرا من الستر وبالستر وهذا ايضا من الكمالات في المرء ومما ايضا يسأله ربه المؤمن - [00:29:27](#)

اللهم امن روعاتي واستر حورات هذا مطلب عظيم جدا. حيا ستيرا ستيرا هكذا بفتح السين على وزن كريم على وزن ستير على وزن كريم. ايضا يأتي في اسماء الله - [00:29:56](#)

في حديث آ حديث سلمان الفارسي قال ان الله حيي ستير يستحي من عبده ان الله حيي ستير الصحيح في ظبطها انها على وزن كريم. واسماء الله كلها على وزن واحد - [00:30:25](#)

آ كريم عليم حكيم ستير اما نطقها ستير فيعني على على هذا الوزن ستير على وزن فعيل آ ليس صوابا وانما الصواب ان على وزن ستير الوزن ستير واسماء الله كلها على وزن واحد فعيل رحيم غفور كريم حليم ستير - [00:30:47](#)

قال فكان لا يرى متجردا هذا من ايش من الحياء ومن الستر لا يرى متجردا لكن قومه لما كان بهذه الخصلة ما تركوه ما تركوه ولا يكاد الانسان يسلم ما يكاد الانسان يسلم من الناس. فلما رأوه على هذه الحال دائما في ستر في حشمة في لباس ظافي - [00:31:19](#)

قالوا بنو اسرائيل انه ادر من اجل هذا دائما يتستر باللباس ويعتني باللباس لانه رجل ادر ادر قالوا المعنى اي كبير الخصيتين فيها عيب فمن اجل هذا يبالي في التستر حتى لا يرى هذا العيب الذي فيه - [00:31:52](#)

وجاء في رواية عند البخاري للحديث قال ما قالوا ما يستتر هذا يقصد موسى الا من عيب بجلده اما برص واما قدرة واما افة هكذا يقولون. ما ما يخلو من شيء في شيء هذا. مات ما تستر هذا التستر - [00:32:19](#)

الا في شيء هكذا جاء في رواه البخاري ما تستر هذا الا من عيب بجلده اما برص واما قدرة واما افة في وحده لابد فيه شيء ما يمكن يكون هكذا بالتستر - [00:32:40](#)

مشكلة هذي حتى ما فيها مجال اقناع وانتم غير مصيبين وغير صادقين وانت ولا يقبلون اصلا مجرد كلام الا ان يروا شيئا يروا جنده تماما وما يمكن ان يريهم جلد - [00:33:00](#)

نفسى ويتعري لهم يرونه حتى ينفون عن ما يمكن يفعل ذلك. لكن اراد الله بلطفه ان يبرئه وان يرغم انوف هؤلاء اراد الله شيئا بلطفه سبحانه وتعالى فماذا؟ قال فاغتسل عند مويه تصير ماء - [00:33:17](#)

ما عنده احد فوضع ثيابه على حجر وطمع ثيابه على حجر وصارت معجزة اية اية من آيات الله الحجر اخذ الثياب وانطلق بها الحجر الحجر اخذ الثياب وانطلق بها وهذي اية اية من آيات الله حجر يهرب بالثياب يأخذ الثياب ويهرب بها هذي اية من آيات الله لكن اراد الله سبحانه وتعالى شيئا - [00:33:37](#)

فما كان من موسى عليه السلام الا ان اخذ يركب وراء الحجر ويتبعه بعصاه يضربه يلحقه ويضربه يريده يقف يقول ثوبي حجر ثوبي حجر يعني يقف فيها حجر اعطني ثوبي يلحق وراء الحجر - [00:34:12](#)

والحجر هارب بثوب موسى عليه السلام. وهو على هذه الحال يركض وراءه يريد ان يخلص من الحجر وقف على ملأ من بني

اسرائيل ورأوا ان كل الذي قالوا فيه كذب وافتراء - [00:34:32](#)

وهذا معنى قوله يا ايها الذين امنوا لا تكونوا كالذين ادوا موسى فبراه الله مما قالوا وكان عند الله وجيهان كان عند الله وجيها مثل ما قال الله عز وجل عن نبيه عيسى - [00:34:53](#)

وجيها وجيها في الدنيا والاخرة ومن المقربين وجيه له مكانة عند الله له جاه له منزلة واذا كان موسى وجيها عند الله وعيسى وجيرا عند الله فان جاه نبينا عند الله عز وجل اعظم جاه لانه خير نبي وفضلهم - [00:35:15](#)

جاهه افضل جاه وهذا عقيدة يعتقدها المسلم ان جاه النبي عند الله هو افضل جاه واعلى جاه ومن اراد ان يكون له نصيب من جاه النبي عند الله فليفعل ما شرع ما امر له في هذا الباب لا يدخل في بدع ولا يدخل في احاديث ضعيفة - [00:35:46](#)

يعني بعض الناس في هذا الباب تركوا هديا قويميا واخذوا باحاديث ضعاف ما تصح سلوا الله بجاهي فان جاهي عند الله عظيم. هذا ما يصح وما يجوز السؤال بالجهل ما ورد - [00:36:17](#)

لكن ماذا صنع ابو هريرة سأل النبي صلى الله عليه وسلم قال يا رسول الله من اسعد الناس بشفاعتك من اسعد الناس بشفاعتك يوم القيامة؟ من هم الذين يحظون جاهك عند الله تشفع لهم - [00:36:35](#)

من هم قال اسعد الناس بشفاعتي من قال لا اله الا الله خالصا من قلبه اراد عليه الصلاة والسلام وقصد تحقيق توحيد اخلاص الدين لله افراده بالعبادة بالذل ولما قال لها - [00:36:49](#)

احد الصحابة اسألك مرافقتك في الجنة قال اعني على نفسك بكثرة السجود اعني على نفسك بكثرة السجود. وقال ان من احبكم الي واقربكم مني منزلة يوم القيامة احاسنكم اخلاقا. اذا رجع الامر الى العمل الى الاخلاص الى الادب الى الخلق - [00:37:13](#)

الى الاهتداء بهدي النبي الكريم والسير على منهاجه القويم صلوات الله وسلامه وبركاته عليه نعم قال رحمه الله باب في الخضر عليه السلام وتصبرون ولا تقف حديث طويل نعم قال عن سعيد بن جبير قال قلت لابن عباس ان نوحا البكالي يزعم ان موسى عليه السلام

- [00:37:41](#)

صاحب بني اسرائيل ليس هو موسى صاحب الخضر. فقال كذب عدو الله. سمعت ابي بن كعب يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اقام موسى خطيبا في بني اسرائيل - [00:38:16](#)

فسئل اي الناس اعلم؟ فقال انا اعلم. قال فعتب الله عليه اذ لم يرد العلم الي فاوحى الله اليه ان عبدا من عبادي بمجمع البحرين هو اعلم منك. قال موسى اي ربي كيف لي به - [00:38:36](#)

فقيل له احمل حوتا في مقتل فحيث تفقد الحوت فا وثم. فانطلق وانطلق معه فتاة وهو يوشع ابن نون. فحمل موسى عليه السلام حوتا في مقتل. وانطلق هو وفتاة يمشيان - [00:38:55](#)

حتى اتي الصخرة فرقد موسى عليه السلام وفتاه. فاضطرب الحوت في المكتب حتى خرج من سقط في البحر قال وامسك الله عنه جرية الماء حتى كان مثل الطاء فكان للحوت - [00:39:15](#)

وكان لموسى ولفته عجا فانطلقا بقية يومهما وليلتها ونسي صاحب موسى ان يخبره فلما اصبح موسى عليه السلام قال لفته اتنا غدائنا لقد لقينا من سفرنا هذا نصب قال ولم ينصب حتى جاوز المكان الذي امر بي. قال ارأيت اذ اويننا الى الصخرة - [00:39:35](#)

فاني نسيت الحوت وما انسانيه وما انسانيه الا الشيطان وانا اذكره. واتخذ سبيله في البحر عجا. قال موسى فذلك ما كنا نبغو. فارتدا على اثارهما قصصا. قال موسى قال موسى ذلك ما كنا - [00:40:05](#)

انا ابغي فارتد على اثارهما قصصا. قال يقصان اثارهما قال ذلك ما كنا نبغي بالياء وهذه قراءة نعم قال ذلك احسن الله اليك قال ذلك ما كنا نبغي فارتد على اثارهما قصصا. قال يقصان اثارهما حتى اتي اتي - [00:40:25](#)

صخرة فرأى رجلا نائما مسجى عليه بثوب. فسلم عليه موسى فقال له الخضر اني بارضك السلام. قال انا موسى. قال موسى بني اسرائيل. قال نعم. قال انك على علم من علم - [00:40:52](#)

علمك والله لا اعلمه. وانا على علم من علم الله علمني لا تعلمه. قال له موسى عليه السلام هل اتبعك على ان تعلمني مما علمت رشدا؟

قال انك لن تستطيع معي صبرا. وكيف تصبر - [00:41:12](#)

على ما لم تعط به خيرا؟ قال ستجدني ان شاء الله صابرا. ولا اعصي لك امرا. قال له الخضر فان اتبعني فلا تسألني عن شيء حتى احدث لك منه ذكرا. قال نعم. قال فانطلق الخضر وموسى - [00:41:32](#)

يمشيان على ساحل البحر فمرت بهما سفينة فكلم فكلماهم ان يحملوهما فعرفوا عرفوا الخضر فحملوهما بغير نول. فعمد الخضر الى لوح من الواح السفينة. فنزعه فقال موسى قوم حملونا بغير نول عمدت الى سفينتهم فخرقتها لتغرق اهلها لقد جئت شيئا - [00:41:53](#)

امراة قال الم اقل انك لن تستطيع معي صبرا؟ قال لا تؤاخذني بما نسيت. ولا ترهقني من امري عسرا ثم خرجا من السفينة فبينما هما يمشيان على الساحل. اذا غلام يلعب مع الغلمان فاخذ - [00:42:23](#)

برأسه فاقتلعه بيده فقتله. قال موسى اقتلت نفسا زكية بغير نفس لقد جئت شيئا نكرا. قال الم اقل لك انك لن تستطيع معي صبرا قال وهذه اشد من الاولى. قال ان سألتك عن شيء بعدها فلا تصاحبني قد بلغت من لدني عذرا - [00:42:43](#)

حتى اذا اتيا اهل قرية استطعما اهلها فابوا ان يضيفوهما فوجد فيها جدارا يريد ان ينقض فاقاموا يقول مائل قال الخضر بيده هكذا فاقامه. قال له موسى قوم اتيناكم فلم يضيفوا - [00:43:09](#)

ولم يطعمونا ولو شئت لاتخذت لو شئت لاتخذت عليه اجرا. قال قال هذا فراق بيني وبينك. سأبئك بتأويل ما لم تستطع. عليه صبرا. قال رسول الله صلى الله عليه - [00:43:30](#)

وسلم يرحم الله موسى لوددت انه كان صبرا حتى يقص علينا من اخبارهما قال وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم كانت الاولى من موسى نسيانا قال وجاء الله موسى - [00:43:50](#)

لوددت انه كان صابرا صبرا حتى يقصى يرحم الله موسى لوددت انه كان صبر حتى يقص علينا من اخبارهما. قال وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم كانت الاولى من موسى نسيانا. قال وجاء عصفور حتى وقع على - [00:44:12](#)

في السفينة ثم نقر في البحر فقال له الخضر ما نقص علمي وعلمك من علم الله عز وجل الا مثلما نقص هذا العصفور من البحر قال سعيد بن جبير وكان ابن عباس رضي الله عنهما يقرأ وكان امام وكان امامهم ملك - [00:44:38](#)

ملك يأخذ كل سفينة صالحة غصبا وكان يقرأ واما الغلام فكان كافرا ربما يأخذ وقت يؤجل ان شاء الله الى لقاء الغد في فجر ان شاء الله نسأل الله الكريم ان ينفعنا اجمعين بما علمنا وان يزيدنا علما - [00:45:02](#)

وتوفيق وان يصلح لنا شأننا كله والا يكلنا الى انفسنا طرفة عين اللهم ات نفوسنا تقواها زكها انت خير من زكاها انت وليها ومولاها اللهم انا نسألك الهدى والتقى والعفة والغنى - [00:45:26](#)

اللهم اصلح لنا ديننا الذي هو عصمة امرنا واصلح لنا دنيانا التي فيها معاشنا واصلح لنا اخرتنا التي فيها معادنا. واجعل الحياة زيادة لنا في كل خير والموت راحة لنا من كل شر - [00:45:47](#)

ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار اللهم اعنا ولا تعن علينا. امين. وانصرنا ولا تنصر علينا. امين. وامكر لنا ولا تمكر علينا. امين. واهدنا يسر الهدى لنا وانصرنا على من بغى علينا. امين. اللهم اجعلنا لك ذاكرين. امين. لك شاكرين. اليك اواهين - [00:46:06](#)

لك محبتين لك مطيعين. امين. اللهم تقبل توبتنا واغسل حوبتنا وثبت حجتنا واهد قلوبنا وسدد سنتنا واسل سخيمة صدورنا. اللهم اغفر لنا ولوالدينا ووالديهم وذرياتهم ولمشايخنا ولولاة امرنا وللمسلمين والمسلمات - [00:46:34](#)

والمؤمنين والمؤمنات الاحياء منهم والاموات سبحانك اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك اللهم صلي وسلم على عبدك ورسولك نبينا محمد واله وصحبه اجمعين. جزاكم الله خيرا واحسن اليكم - [00:47:01](#)

- [00:47:22](#)